النحاة دخول الفاء على خبرهما اذا كان اسمها موصولا صلته فعل او ظرف او نكرة
صفتها فعل او ظرف مثلا لا يقال ليت الذي في الدار او ليت الذي يأتيني فله
درهم لانه لم يبق المشابهة بين اسم ليت ولعل وبين الشرط وذلك لان الشرط والجزاء
يحتمل الصدق والكذب لكونهما خبرا والكلام الذي في ليت ولعل لم يحتمل
شيئا من الصدق والكذب لكونها انشاء واعلم انه لا وجه لتخصيص ليت
ولعل بهذا الحكم فان جميع نواسخ الابتداء كاباب كان وعلمت واعلمت
وما ولا وان المفتوحة مانع بالاتفاق قوله والحق بعضهم ان بها اي
والحق بعض النحاة ان ليت ولعل في امتناع دخول الفاء على خبرها
ونقل الاكثرون على ان سيبويه لم يجوزه والاخفش جوزه وذكره
قليل منهم ان سيبويه جوزه والاخفش منعه حجة المانع انه كلام يجز دخولا ان
على الشرط لم يجز دخوله على ما يشبهه وحجة المجوز ان ان لم تفد معنى الكلام بل
تؤكده وكاجاز دخول الفاء قبل دخول ان وكذلك يجوز بعد دخول ان وكل واحد
من التعليلين حسن الا ان الواقع هو الجواز كقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم وكقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا
فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق لا يقال المثال الاول لا يدل على المطلوب
لانه ليس بموصول ولا موصوف مذكورين لانا نقول لما دل على جواز دخول الفاء
على المبتداء الذي هو الاسم الموصوف بالموصول المذكور بعد دخول ان فقد دلالة على
جواز دخوله على الموصول اولى الا يلزم ان يكون المبتداء الذي يدخل الفاء على خبره ثلثة
موصولا صلته فعل او ظرفا ونكرة صفتها فعل او ظرف او اسم موصوف بالموصول الذي

صلته

صلته فعل او ظرف واعلم ان بعضهم الحق ان المفتوحة ولكن بليت ولعل ايضا والصحيح
عند بعضهم جوازه دخول الفاء على خبرهما واعلم ان بعضهم جوز دخول الفاء على خبر ليت
ولعل وح يكون في قوله وليت ولعل ما نعان باتفاق نظر قوله وقد يحذف المبتداء لقيام
قرينة جوازا اي وقد يحذف المبتداء على سبيل الجواز اذا وجدت قرينة تدل عليه كقول
المستهل الهلال والله اي هذا الهلال والله فكقوله تعالى فصبر جميل ويحتمل ان يكون
تقديره فصبر جميل اجمل وح يكون الخبر محذوفا ولكن الاول اولى قوله والخبر جوازا
اي وقد يحذف خبر المبتداء جوازا ووجوبا اما جوازا فلقرينة مثل قولك خرجت فاذا السبع
واقف او مفاجئ او نحوه يدل عليه اذا التي للمفاجأة يجوز حذفه ويجوز اثباته واما
حذف الخبر وجوبا بشرطين احدهما وجود قرينة تدل على خصوصية الخبر والثاني التزام
غير الخبر موضعه لتوفية حق اللفظ والمعنى وانما لم يذكر الشرط الاول ههنا استغناء بذكره
في جواز حذف المبتداء والخبر ووجوب الحذف في مواضع احدهما بعد لولا الامتناعية نحو لولا
زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود لهلك عمرو فزيد مبتداء وخبره محذوف وهو موجود
وانما وجب حذفه ههنا لحصول الشرطين المذكورين لان لولا يدل على خصوصية الخبر
لان لولا الامتناعية لوجود الاول وان جواب لولا التزم في موضع الخبر وفيه نظر لان
خبر المبتداء بعد لولا قد يكون حاصلا وح لم يدل لولا عليه كقول الشافعي ولولا الشعر
بالعلماء ويزري لكنت اليوم اشعر من لبيد ولولا خشية الرحمن عندي جعلت الناس
كلهم عبيدي وهو مذهب الزمخشري والثاني بعد كل مبتداء هو مصدر منسوب الى الفاعل
او المفعول او اليهما مذكور بعده الحال او افعل التفضيل مضافا الى مصدر المذكور بعده
الحال مثال الاول اذا كان منسوبا الى الفاعل نحو ذهابي راجلا ومثاله اذا كان منسوبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)